

تاج العروس من جواهر القاموس

أو حُلابةٌ تُطبخ مع الحبوب . كالمحلاب والبُرِّ وغيرهما وهو طعامٌ يُعمَل لها . وقال ابنُ خالويه : الفريقة : حساءٌ يُعمل للعليل المُدْنَف . وفريقها فَرَقاً : أطعمَها ذلك كأفريقها إفراقاً . والفريقة : قطعةٌ من الغنم شاةٌ أو شاتان أو ثلاثُ شياهٍ تتفرَّقُ عندها . وفي كتاب ليس : عن سائرِها بشيءٍ يسُدُّ بينها وبين الغنم جَدَلٌ أو رملٌ أو غير ذلك فتَذْهَبُ . وفي كتاب ليس : فتضلُّ تحت اللَّيْلِ عن جماعتِها فتلك المتفرِّقةُ فريقةٌ ولا تُسمَّى فريقةً حتى تضلُّ وأنشدَ الجوهريُّ لكثيرٍ :

بذرفري ككاهلٍ ذبح الخليف ... أصاب فريقةً ليلٍ فعائلاً وفي الحديث : ما ذئبانِ عاديان أصابا فريقةً غنم أضاعها ربُّها بأفسدٍ فيها من حُبِّ المَرءِ السَّرَفِ لدينه . والفراق كسحابٍ وكتاب : الفارقة وأكثُرُ ما تكون بالأبدان . وقُرئَ قوله تعالى : (هذا فراقُ بيّني وبيّذك) بالفتح . قرأ بها مُسلمُ بن بَشَّار . وقولُه تعالى : (وطنٌ أنّه الفراقُ) أي : غلب على قلبه أنّه حين مُفارقة الدنيا بالموت . وإفريقيةٌ بالكسرة وإنما أهمله عن الضبط لشهْرته : بلادٌ واسعةٌ قُبالةَ جزيرةِ الأندلس كذا في العباب . والصحيحُ أنه قُبالةَ جزيرةِ صقليةٍ ومُنْتَهِى آخرُها إلى قُبالةَ جزيرةِ الأندلس . والجزيرتان في شماليِّها فصقليةٌ منحرفةٌ إلى الشرق والأندلسُ منحرفةٌ عنها إلى جهةِ الغرب . وسُمِّيَت بإفريقيش بن أبرهة الرّائش . وقيل : بإفريقيش بن قيس بن صيفي بن سبأ . وقال القُضاعيُّ : سُمِّيَت بفارق بن بصر بن حام . وقيل : لأنّها فرقت بين مصرَ والمغرب وحدَّه من طرابُلُس الغرب من جهةِ برقة الإسكندرية وإلى برجاية . وقيل : إلى مِلْيَانة فتكونُ مسافةً طولِها نحو شهرين ونصف . وقال أبو عبيد البَكْرِيّ الأندلسيُّ : حدُّ طولِها من برقة شرقاً إلى طَنْجَة الخضراء غرباً وعرضُها من البحر إلى الرِّمال التي فيها أولُ بلادِ السّودان وهي مُخَفَّفةُ الياء . وقد جمَعَهَا الأحوصُ على أفاريق فقال :

أين ابنُ حربٍ ورَهْطٌ لا أحُسُّهُمُ ... كانوا علينا حديثاً من بني الحَكَمِ .
يجبونَ ما الصينُ تحويه مَقانِيهُمُ ... إلى الأفاريق من فُصْحٍ ومن عَجَمِ .